

الذكرى الرابعة والثلاثون لوفاة جلالة الملك المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه

صنبر الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

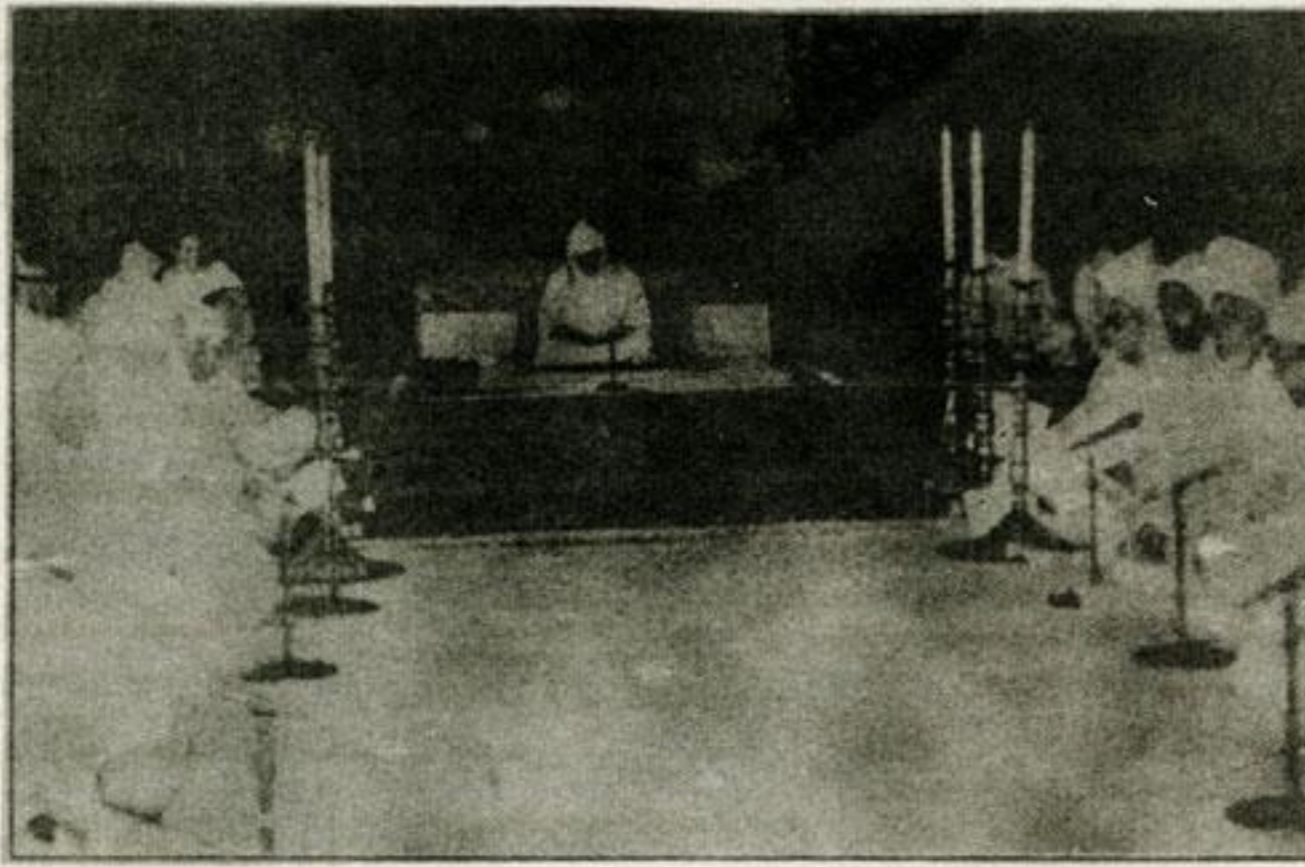
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتنبي هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 3 رمضان 1414هـ الموافق 24 فبراير 1994م • العدد 80 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جلالة الملك الحسن الثاني ترأس بالمناسبة حفلا دينيا كبيرا بضريح محمد الخامس



حديث رمضان

دروس من بدر الكبرى

ومع رمضان نعيش ارواح الذكريات ومنه نستوحي معاني كثيرة وجلييلة تتجدد مع الأيام ، ومن اهم هذه الذكريات والمعاني غزوة بدر الكبرى التي تحل في السابع عشر من رمضان . وفي كل عام تثير بدر في نفوس المسلمين شعورا بالعزة والكرامة ومنها يقتبسون الدروس التي هم في حاجة اليها اليوم وهم يواجهون تحديات شتى في كثير من أنحاء العالم تهدد عقيدتهم .

وأولى الدروس التي نستخلصها في بدر ان العبادة لا يمكن ان تعطل أو تعوق ، أو تؤجل عملا .. بل ان العبادة قوة دافعة للعمل واجادته وحسن تأديته ، وقد شاءت حكمة العزيز المتعال ان تقع بدر في أول عام يتقرر فيه الصوم ويكون موعدها بالضبط مع السابع عشر من أيام الصيام في رمضان .

ومن الدروس العظيمة الجديرة بالتأمل والمستوحاة من بدر تلك الوثيقة التي تركها لنا التاريخ يوم تحدث الصحابي الجليل سعد بن معاذ بين يدي الرسول العظيم قائلا : أمتابك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهدونا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدوا غدا انا لصبر في الحرب ، صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله .

ومن موقع بدر تبرز المدرسة المحمدية في اسمي معانيها ، مدرسة الشورى الاسلامية في أعظم صورها وذلك عندما أراد سيدنا رسول الله ان يعسكر المسلمون في موقع معين يستعدون فيه لملاقاة المشركين ، واذا بصحابي جليل وهو الحباب بن منذر يقول : يا رسول الله ارايت هذا المنزل آمنرلا أنزله الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل فامض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فنزله ، ثم نبني عليه حوضا فتملؤد ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون .

فقال رسول الله : لقد اشرت بالرأي واخذ ، الرسول القائد بالمشورة وعمل بها .

ومن دروس بدر الكبرى أيضا ان الفئة المؤمنة مهما كانت قليلة العدد فانها تنتصر بان الله ، بل ان الحق تبارك وتعالى أخذ على نفسه حق نصرها ، وهذا درس رائع للمجاهدين البوسنيين الذين يخوضون منذ سنتين معركة مع أعدائهم الصرب وهم اقل عددا والاقبل عتادا ، ومع ذلك فانهم صامدون صابرون لا يهابون الفئة الباغية برغم قوتها ، لان الايمان شعارهم في معركة الدفاع عن حوزة الإسلام .

قلم التحرير

الأنبياء ، والصديقين والشهداء ، وحسن اولئك رفيقا . كما تقدمت الوفود بالدعاء ، الصالح لصاحب الجلالة بأن يحفظه وان يقر عينه بولي عهده صاحب السور الملكي الامير مولاي رشيد وكافة افراد الاسرة الملكية .

الجمهورية ووفد عن المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير . وخلال هذه الزيارات رفعت اكف الضراعة الى الله تعالى بأن يتغمد الله برحمته الواسعة المغفور له محمد الخامس ويسكنه فسيح جناته مع

احيي الشعب المغربي يوم الاثنين الماضي 10 رمضان الذكرى 34 لوفاة اب الامة ومحرر الوطن جلالة الملك المغفور له محمد الخامس نور الله ضريحه .

وبهذه المناسبة ترأس امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفلا دينيا كبيرا بضريح محمد الخامس بالرباط تميز بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم وامداح نبوية والدعاء ، الصالح لأمير المؤمنين والرحمة والمغفرة والرضوان لفقيد العروبة والاسلام جلالة الملك محمد الخامس وقد قامت وفود تمثل مختلف فئات وشرائح المجتمع المغربي بزيارات لضريح محمد الخامس حيث ترحموا على روحه الطاهرة ووقعوا في الدفتر الذهبي للضريح

وبالمناسبة قام اعضاء الحكومة يتقدمهم الوزير الاول السيد محمد كريم العمراني بزيارة الضريح كما قام بزيارة مماثلة وفد ضم كبار ضباط القوات المسلحة الملكية والامن الوطني وكذا وفود مثلت الاحزاب السياسية والهيئات النقابية والجمعيات الثقافية

ندوة الاقتصاد

الاسلامي للاعلاميين بالقاهرة

تحديات وتكتلات
اقتصادية

تواجه العالم الإسلامي

أكد الدكتور عبد الحميد الغزالي مدير المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب بجدة واستاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة القاهرة في ندوة الاقتصاد

الاسلامي للاعلاميين والتي عقدت بالقاهرة وشارك فيها عدد من علماء الشريعة الاسلامية وخبراء الاقتصاد الاسلامي في الدول العربية ، ان الانسان هو محور التنمية في الاسلام وهو الذي يملك الارادة على التغيير الى الاحسن وذلك في اطار الشريعة الاسلامية لان النظام الاقتصادي والاسلامي جاء من اجل الانسان فهو لم يركز على المادة بقدر ما ركز على الانسان ! ومجلدات هيئة الامم المتحدة مليئة بالتجارب الفاشلة عندما ركزت على المادة في تطبيق مناهج التنمية الوضعية واهملت دور الانسان ، وهذا ما يؤكد صحة البقية ص 2

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

أخبار العلماء

الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

الاحتفال بحفظة كتاب
الله في ماليزيا
كوالالمبور:

اختتمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور فعاليات اهم مناسبتين دينيتين: الاولى هي المسابقة الدولية الخامسة والثلاثين لتلاوة القرآن الكريم، والثانية هي الندوة الرابعة للقرآن الكريم، حضر المناسبتين ملك ماليزيا السلطان عزلان شاه الذي اشاد باهتمام بلاده بكتاب الله، كما قام بتوزيع الجوائز على الفائزين والمشاركين في مسابقة التلاوة، وكذلك على اعضاء لجنة التحكيم.

جاء الفائز الاول من دولة ماليزيا، والثاني من ايران بينما كان الثالث من مصر. وبالنسبة للمسابقات حصلت على المركز الاول قارئة من ماليزيا وجاءت الثانية من تايلاند والثالثة من اندونيسيا.

انصاف الأزهر من طرف
مجلس الدولة المصري
القاهرة:

أكدت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برئاسة

ندوة الاقتصاد

الإسلامي للإعلاميين
بالقاهرة

المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية وأشار الدكتور الغزالي الى ان العالم الإسلامي يواجه تحديات وتكتلات اقتصادية كثيرة الحركة يعتقد البعض اننا في عالم جديد غير مبرمج ليس له منهج او معيار محدد يعتقد الغالبية فيه للاقوياء الذين يتحكمون في مقادير الشعوب ويحتكرون التكنولوجيا ويملكون اسواق المال ويسيطرون على القرار الاقتصادي من خلال التكتلات الاقتصادية، وفوق ذلك يدفعون بقوى الاعلام والمعلومات والاتصال بما يؤثر على الثقافة بمعناها الواسع ويشكل غزوا فكريا واقتصاديا وسياسيا على عقل الامة، وأكد الدكتور الغزالي ان ندوة الاقتصاد الإسلامي للاعلاميين أكدت على اهمية التركيز على الحقائق العلمية والاحاطة الشاملة في عرض وتقديم الاقتصاد الإسلامي وضرورة تطبيقه والعمل على خلق ارضية تعاون منفر من اجل اظهار الحقائق عن الاقتصاد الإسلامي وتوصيلها للناس دون محاباة او تضليل.

المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة ان الأزهر وحده صاحب الرأي الملزم في تقدير الشأن الإسلامي والرقابة على الاعمال الفنية.

حسنت الفتوى الخلاف بين الأزهر الشريف ووزارة الثقافة حول تحديد اختصاصات كل منهما في التصدي للاعمال الفنية والمصنفات السمعية والبصرية والتي تتناول قضايا اسلامية.

استند المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة في فتواه الى القانون رقم 103 لسنة 1961 م. والقانون رقم 250 لسنة 1975 م. المادة رقم 40 الذي يعطي لمجمع البحوث الإسلامية الحق في مراجعة الكتب الدينية والمسلسلات والافلام ذات المضمون الديني، وفي كتابة تقرير بصلاحيته او عدم صلاحية مادة الكتاب ورفعها الى جهة الاختصاص.

كما استند ايضا للقانون رقم 102 الذي اوجب على كل من يرغب في طباع المصحف الشريف او الاحاديث النبوية ان يأخذ رأي مجمع البحوث الإسلامية قبل الطبع، ومن حق الأزهر وقف الطبع اذا رأى ما يخالف صحيح النص الشرعي.

في فتوى من دار
الافتاء المصرية:لا حق للرجل في مرتب
زوجته الا برضاها

القاهرة:

أكدت دار الافتاء المصرية ان الشريعة الإسلامية حددت مسؤولية الانفاق على الزوج وجعلت للمرأة شخصيتها المستقلة وذمتها المالية الخاصة، وأكدت دار الافتاء ان القوامة التي جعلها الإسلام للزوج لا تبیح له الاستيلاء على اموال زوجته سواء من تجارة او وظيفة وذلك لان مرتب الزوجة ملك خاص لها ولا حق للزوج في المطالبة به وان مشاركة الزوجة في متطلبات البيت يجب ان تتم بمحض ارادتها وبدون اكراه من الزوج.. وأكدت دار الافتاء ان هناك مشكلات اجتماعية كثيرة وخطيرة تنشأ داخل الاسرة وتهدد مستقبل الحياة الزوجية بسبب جهل الأزواج بهذه القاعدة الشرعية.

عالمك الاسلامي

هل تحقق جمهوريات اسيا الوسطى الغنى؟

يبدو ان البنوك ورجال المال قد اكتشفوا ما لجمهوريات اسيا الوسطى من اهمية اقتصادية اذ لى مؤخرًا ستون ممثلًا لبنوك ومنظمات مالية اوروبية دعوة من حكومة ازبيكستان، اكثر تلك الجمهوريات سكانًا، لزيارة طشقند. ومن الواضح ان ما يروى عن ثروات تلك البلاد، ومن ضمنها النفط والغاز الطبيعي والذهب والعديد من المعادن الاخرى، قد اجتذب حتى اهتمام البنوك.

واخذ العالم الخارجي يكتشف مجددًا، بعد انهيار الامبراطورية السوفيتية منطقة معزولة طوال سبعين عامًا وكانت منطقة اسيا الوسطى، ذات يوم، مركزًا للتجارة بين الشرق والغرب، «تعمج ميادين مدنها ليلا ونهارًا باناس يزاولون نشاطهم التجاري دون توقف» كما ذكر مبعوث اسباني للمنطقة في القرن الخامس عشر.

ومع ان تلك الميادين لا تعج حاليًا بالتجار القادمين من جميع ارجاء العالم، الا ان اليوم الذي سيحدث فيه ذلك ليس بعيد.

وقد وقعت شركة نيومونت، اكبر منتج للذهب في اميركا الشمالية، صفقة لمعالجة خام الذهب من منجم مودونتاو، اكبر منجم، ذهبي ذي حفرة مفتوحة في العالم بأسره، وهو ينتج خمسة وسبعين طنًا من الذهب في كل عام، وتعتمز كل من شركة دايو الكورية الجنوبية وشركة مرسيدس بنز الالمانية بناء مصانع لانتاج السيارات في ازبيكستان، وتعهدت تركيا بتحسين الاتصالات الهاتفية لازبيكستان بالعالم الخارجي، وقد شرعت شركة ميريدن جونس البريطانية في اتفاق ثمانية ملايين دولار لانشاء مصنع للغزل في سمرقند محاولة الاستفادة من كون ازبيكستان تحتل المرتبة الرابعة بين اكبر منتجي القطن في العالم.

الا ان ثروة ازبيكستان الكبرى تتمثل في حقول النفط والغاز الطبيعي على البحر القاصبي، ويقول رئيس فرع شركة «بريتش بتروليوم» في كازاغانك ان منطقة البحر القاصبي من اغنى مناطق النفط في العالم، وقد وقعت كازاخستان اتفاقيات مع كل من شركة الف اوتوين الفرنسية وشركة بريتش غاز البريطانية وشركة اغيب الإيطالية لاستغلال حقول الغاز في كازاخغانك، والتي تعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم، كما وقعت اتفاقية مع شركة شيفرون الأمريكية لتطوير حقل الغاز في تنغيز، وتوصلت كازاخستان حديثًا، الى اتفاق مع ست شركات نفطية للتغيب عن النفط في اماكن اخرى على البحر القاصبي. اما تركمانيا فهي ايضا غنية بالنفط والغاز الطبيعي، لدرجة انها تشعر بانها غنية بما فيه الكفاية لتزود مواطنيها البالغ عددهم 5.3 ملايين بالغاز والماء والكهرباء دون مقابل.

وتتملك كازاخستان احتياطيًا كبيرًا من الفحم والنحاس والرصاص والحارصين والذهب والفضة والكروم، وقد استخرجت عام 1991 مائة وثلاثين طنًا من الفحم اي ما يعادل ربع انتاج الاتحاد السوفياتي، سابقًا، في ذلك العام. ومع ان قرغيزيا ما زالت فقيرة، الا ان من المعروف انها تمتلك احتياطيًا جيدًا من الفحم والذهب والزنك واليورانيوم، اما طاجكستان فليس فيها سوى مناطق جبلية ذات مناظر خلابة، غير ان الحرب الاهلية، التي تدور رحاها فيها حاليًا، لا تشجع على تطوير السياحة.

وتعتبر ازبيكستان نفسها الدولة الرئيسية في تلك المنطقة، وكذلك تفعل جارتها كازاخستان التي نجح رئيسها نور سلطان نازار بائييف في اجتذاب الكثير من الاستثمارات الاجنبية، وأكد على جدية طموحاته بجعل اقتصاد البلاد ذا طابع ليبرالي، وتكاد عاصمة الجمهورية الما، ان تصبح المركز المالي لمنطقة اسيا الوسطى، ومع ان زعيم ازبيكستان اسلام كرموف يريد اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الا انه يقول «ان بلاده لا تقد يدها للاستجداء وانما للمصافحة.. ولعله ينبغي ان يكون اكثر ترحيبًا اذا ما اراد الا يخسر السباق مع كازاخستان.

وقد تبنت قرغيزيا وبسرعة، اكثر الانظمة السياسية والاقتصادية ليبرالية بما في ذلك الانفتاح امام التجارة الخارجية، وتعد تركمانيا لاصدار تشريع يهدف لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية، كما ان الرئيس ساهار مرادنيازوف المعروف بزعيم التركمان قد حول نفسه من زعيم لحزب شيوعي الى شيخ لقبيلة غير انه يود ان يرعى التطور الاقتصادي بنفسه بدلًا من ان يجعله ليبراليا، ولا مانع لديه من قبول الاستثمارات الاجنبية ولكن بشروط تركمانية.

ومع ان الطاجيقيين اظهروا في البداية دلائل انفتاح اقتصادي، الا ان جمهوريتهم سرعان ما انزلت الى هاوية صراع سياسي بعد استقلالها، فحكمة الشيوعيين السابقين والتي تسلمت زمام السلطة منذ ديسمبر الماضي مشغولة جدا باخضاد المعارضة لدرجة انها لا تعير كثير اهتمام بتشجيع الاستثمارات الاجنبية، بيد ان منطقة اسيا الوسطى ليست بالمكان الذي يسهل العمل فيه لا بالنسبة للاجانب فحسب بل وبالنسبة للمواطنين، فهي

البقية ص 7

مستجدات وأخبار اسلامية

شيخ الأزهر يقول في

ندوة:

«أدب الاختلاف في الإسلام»
«الاختلاف يجب أن يكون
من أجل الحقيقة لا تعصبا
لرأي»

نظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي - فرع القاهرة - ندوة اسلامية هامة عن «ادب الاختلاف في الإسلام» وتحدث فيها فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وحضرها عدد كبير من العلماء والدعاة والمفكرين الإسلاميين على رأسهم الشيخ محمد الغزالي راسم الداعية الإسلامي الكبير وادار الندوة الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي المعروف... حيث تناول شيخ الأزهر اسباب الخلاف بين الفقهاء والعلماء، وآداب الخلاف كما كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكيفية القضاء على الخلاف في هذه الحقبة التي يحتاج فيها العالم الإسلامي الى وحدة الصف ونبذ الخلافات، ودور المجامع الفقهية ومراكز البحوث الإسلامية في تجميع وتوحيد الفتوى والآراء الإسلامية، والدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المؤسسات كبديل للاجماع الشرعي الذي تعذر الان اجماع علماء المسلمين لترامسي اطراف العالم الإسلامي والصعوبة البالغة لاجماع العالم على رأي واحد في المسائل الشرعية والفقهية.

في البداية أكد شيخ الأزهر ان اسباب الخلاف ترجع الى ان القرآن والسنة بلغة العرب وفيها ما هو مطلق ومقيد وما هو عام وخاص، وهناك الفاظ مشتركة ذات معاني متعددة، وواجه متباينة، ولذلك يقع الخلاف بين العلماء والفقهاء.. فبالنسبة للغة النص نجد ان آية: (فاغسلوا ايديكم الى المرافق) الآية.. نتج عنها خلاف في الفهم لطبيعة النص، ولكل رأي وجهة نظره في فهم ذات النص... ولكن هل أدى الخلاف بين الائمة - بسبب الفهم المستند الى النص - الى نزاع أو عراك؟

وهذا هو المحك الذي يجب ان نهتم به، فقد كان مالك - رحمه الله - يصلي خلف الشافعي، والمالكي يصلي خلف الحنفي، وكل منهم قد تأدب بادب الإسلام في ذلك، ولم يؤد الخلاف في فهم النص الا الى اختلاف في العمل والتطبيق فقط، وكل ذلك كان رحمة من الله بالناس، كما قال الخليفة عمر بن عبد العزيز.

ركن السنن السنن السنن

انتم تألون والعلماء يجيبون

يجيب عن الاسئلة التي ترد على «منبر الرابطة» الخاصة بقضايا الدين الاستاذ محمد الرزكي.

عضو الرابطة / فرع سلا

1 - السؤال الاول : بعث به السيد محمد المغراوي من مراكش وصيغته: هل يجب تجديد النية في كل ايام رمضان ان يكفي في ذلك نية اليوم الاول؟

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم

— النية ركن من اركان الصيام، فلا ينعقد صيام بدونها، لما رواه الامام مالك في الموطأ ان ابن عمر وعائشة وحفصة (رض) كانوا يقولون: «لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر» ولما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي انه (ص) قال: «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له»

ومعنى النية: القصد الى الشيء والعزم على فعله ويشترط فيها ثلاثة شروط:

اولها: ان يوقعها صاحبها في الليل، والليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر، فمن نوى الصيام قبل الغروب لصيام اليوم الموالي، او اخر النية حتى طلع فجر اليوم الذي يريد صيامه، فان صيامه لا ينعقد، للحديث الصحيح «انما الاعمال بالنيات»

ثانيا: ان تكون معينة، فلا يكفي الشخص ان ينوي الصيام، بل عليه ان يعينه: هل هو مثلا صيام رمضان او صيام نذر، او صيام كفارة، او صيام تطوع..

ثالثها: ان تكون جازمة، فمن نوى انه يمكن ان يصوم غدا او ان لا يصوم، او انه يصوم اليوم الاخير من شعبان على اساس انه اذا تبين انه اليوم الاول من رمضان، فيها ونعمت، وان لم يكن اول رمضان فانه يكون تطوعا في شعبان، فمثل هذه النية لا ينعقد بها صيام لكونها غير جازمة.

واذا كانت متابعة الصيام واجبة كما هو الحال بالنسبة لصيام شهر رمضان او كفارة القتل الخطأ او كفارة الظهار، فانه تكفي في بدايته نية واحدة لجميعه، لان الصيام الذي يجب متابعته يعد عبادة واحدة والعبادة الواحدة تكفيها نية واحدة.

نعم، ان حصل عارض لتتابع الصيام، كنزول دم الحيض عن المرأة، او حصول المرض الذي يعجز معه صاحبه عن متابعة الصيام، او حصول سفر، ثم اراد الشخص ان يستأنف صيامه بعد ذلك فانه يجب عليه ان يحدد تلك النية، الامر بالنسبة للمريض والمسافر اذا اختار الصيام، فانه

يجب عليهما ان ينويا الصيام بالنسبة لكل يوم يريدان صيامه، لان متابعة الصيام في حقهما غير واجبة، والله اعلم.

2- السؤال الثاني: بعث به عز الدين الحصيني من الرباط وصيغته: متى تجب الكفارة في الصوم؟

الجواب: تجب الكفارة في الصوم اذا حصل سبب موجب لها، واسبابها في مذهبنا اربعة:

اولها: ان يتعمد الشخص الجماع في نهار رمضان، انزل ام لا بالغين ان كان الواطء والمطوءة بالغين.

ثانيها: تعمد اخراج المنى باستنماء، او قبلة، او مداعبة او مباشرة، او نظر متكرر بشهوة، او ادامة فكر، فلا كفارة في مذي، ولا بالنسبة لمن نظر مرة فامني دون ان يطيل التفكير

ثالثها: تعمد الاكل والشرب، وقت الصيام، سواء كان المبتلع متحلا كالعسل ام لا كالحصى والدرهم اذا وصل من ذلك شيء الى جوفه، اما ان رده من حلقه فلا قضاء ولا كفارة اذا كان لا يتحلل الجوف عن طريق الحقنة، او الاذن او الانف، وانما في ذلك القضاء فقط.

رابعها: تعمد رفع نية الصيام، فمن رفعها في نهار رمضان او بيت الفطر ولم يحددها قبل الفجر بطل صومه ولزمته الكفارة.

ولا تجب الكفارة الا بشروط: اولاً: ان يتعمد الفطر بسبب من الاسباب السابقة، اما الساهي فلا كفارة عليه لحديث: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان»

ثانياً: ان لا يكون مكرها، والا فلا كفارة عليه الحديث: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»

ثالثاً: ان يكون عالما لموجبات الكفارة اما قريب عهد الإسلام فلا كفارة عليه، بخلاف الجاهل من المسلمين بها فلا يعذر بجعله

رابعاً: ان يكون فطره في نهار رمضان لحديث مسلم: «انه (ص) امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا» فلا كفارة على من تعمد الفطر في غير رمضان من انواع الصيام الاخرى

خامساً: ان يكون قصد انتهاك حرمة رمضان، او ان يكون متأولا تاوولا بعيدا، فمن ارتد لا يطالب بالكفارة لانه انتهاك حرمة الإسلام وليس حرمة رمضان، يستتاب، فان تاب والا قتل ومن اعتاد ان تاتيه الحمى، او من اعتاد ان

تاتياها عاداتها الشهرية، او من قال: بانه راي الهلال فردت شهادته فهو لا افطروا وجبت عليهم الكفارة لان تاويلهم بعيد.

نعم اذا كان التأول قريبا، فان صاحبه يعذره، لا تلزمه الكفارة، وانما يكون عليه القضاء فقط، ومن امتلته:

— من افطر ناسيا، فظن انه لا يجب عليه اتمام صيام يومه

— ومن سافر دون مسافة القصر فظن ان سفره يبيح له الفطر

— ومن تسحر بعد طلوع الفجر غير عالم بذلك فظن انه لا يلزمه الاتمام فهو لا واشباههم لا كفارة عليهم، وانما عليهم القضاء.

السؤال الثالث: بعث به السلام العناني من الخميسات صيغته: اذا اكل الصائم ناسيا فماذا يجب عليه؟

الجواب: اذا حصل ان الصائم تناول طعاما وهو ناس، فانه يترتب على فطره مجموعة من الاحكام.

منها: انه ليس عليه ذنب، وانه لم يفعل معصية تستوجب العقاب لقوله عليه الصلاة والسلام (ارفع عن امتي الخطأ والنسيان)

وانه لا يجب عليه الكفارة وانه يجب عليه ام يتم صيام يومه الذي افطر فيه ناسيا سواء كان صيامه واجبا، ان كان تطوعا، لان اتمامه لصيامه فعل لما هو واجب، واطهار لطاعة الله ومواصلة للحالة المطلوبة كان عليها قبل النسيان.

لكن من افطر ناسيا، يجب عليه قضاء صيامه ان كان الصيام واجبا كصيام رمضان، لان حقيقة الصيام قد انهدمت بفطره، فيجب عليه القضاء، وكل ما في الامر انه ليس مذنب ولا عاصيا، وذلك شيء، وكونه يتم صومه شيء آخر، اما ان كان الصيام صيام تطوع فانه لا قضاء عليه وانما اطعمه الله وسقاه كما قال (ص): وعليه فقط اتمام صومه والله اعلم

السؤال الرابع: بعث به السيد بوشتي الهواري من القنيطرة وصيغته كم هو مقدار الاطعام في كفارة الصيام؟

الجواب: كفارة الصيام على نوعين: صغرى، وهي التي تسمى بالفدية، وهي عبارة عن مد من طعام يعطى لمسكين فدية عن كل يوم، وتجب على:

— من اخر قضاء رمضان مع قدرته على الصيام حتى دخل رمضان آخر، ويخرجها في آخر قضائه، او عند عجزه عن القضاء.

— الحامل، وتجب عليها الكفارة بنفس الطريقة، خافت على نفسها او على ولدها، الاذى الشديد، او الهلاك، فافطرت وكذلك ان خافت ضررا خفيفا او لحقتها شدة وتعبد، ومثلها المرضع، الا ان

المرضع ان وجدت من ترضع لها ولدها، او وجدت ثمن ارضاعه فانها لا يجوز لها الفطر، وحينئذ لا تطالب بالفدية

— اما الشيخ الهرم والمرأة العجوز اذا عجزا عن الصيام فانه لا فدية عليهما في مشهور المذهب، وقيل تحب، وفاقا للامامين، الشافعي وابي حنيفة، وقيل تستحب في حقهما فقط

اما النوع الثاني، ويسمى بالكفارة الكبرى فمقدار الاطعام فيه هو، اطعام ستين مسكينا عن كل يوم، يعطى لكل مسكين مدا بمد (ص)، وهو حفنة من قوت اهل البلد ملء كفتين متوسطتين والكفارة بالاطعام افضل في مشهور المذهب من الكفارة بعنق رقبة مومنة، ومن الكفارة بصيام شهرين متتابعين.

وعلى الذي يكفر بالاطعام ان يدرك ان اطعام اقل من ستين مسكينا لا يجزئه، كما ان اعطاء اقل من مد لكل مسكين لا يجزئه ولو اخرج من قوته ستين مدا والله اعلم

السؤال الخامس: بعث به السيد حمدان البقيوي من الناظور، وصيغته: ما هي سنن الصوم وأدابه؟

الجواب: سنن الصيام وأدابه عبارة عن امور تساعد الصائم على عبادته وتظهر انه فعلا انه ملتبس بها، وتسمى السنن بالمستحبات كما تسمى الاداب بالفضائل.

وسنن الصيام او مستحباته كثيرة، منها:

— الحرص على تناول طعام السحور، لما له من الفضل والبركة، وللحديث الصحيح: تسحروا فان السحور بركة» وللتقوى على الصوم ولو بجرعة ماء.

— تاخير السحور، لحديث الطبراني: «تسحروا من آخر الليل، فانه الغذاء المبارك، لكن مع تحقق عدم طلوع الفجر، والا فانه لا سحور».

— تعجيل الفطر، رفقا بالضعفاء، ومخالفة لليهود، واقتداء بفعل النبي (ص) الثابتة في الصحيح حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» وفي حديث انس (ص) عن ابي داود والترمذي «كان (ص) يفطر قبل ان يصلي على رطبات، فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء»

— امسك يوم الشك، وهو اليوم الثلاثون من شعبان، فيستحب فيه الكف عن المفطرات حتى يتحقق الامر، فان ثبت انه من رمضان، وجب الامسك على من كان ممسكا، وعلى من اصبح مفطرا لحرمة الشهر، ويجب عليهما معا القضاء.

— كذلك يستحب امسك بقية اليوم على من اسلم في يوم الصيام لتظهر عليه علامة الاسلام، ويستحب له ان يقضيه بعد ذلك — اما آداب الصيام وفضائله، فتتجلى في امور منها:

— عمارة رمضان بانواع العبادة

— الاكثار من الصدقة، فقد كان رسول الله (ص) اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان الفطر من حلال ليس فيه شبهة

ابتداء الفطر على الرطب او التمر او الماء

صلاة التراويح وقيام ليالي رمضان ولا سيما ليلة القدر

السؤال السادس: بعث به السيد المختار العروسي من طنجة ما هي مكروهات الصيام؟

الجواب: مكروهات الصيام بصفة اجمالية عبارة عن الامور التي تتعارض مع ما يطلب من الصائم من الاقوال والافعال المحمودة

وتتجلى بكيفية اوضح في مواصلة الصيام، وفي الدخول على المرأة والنظر اليها، وفي فضول القول والعمل، وفي المبالغة في المضمضة والاستنشاق وفي الاكثار من النوم في النهار.

— فمقدمات الجماع: من فكر، ونظر، وقبلة، ومباشرة، وملاعبة كلها مكروهة للصائم ان كان يعلم السلامة من نفسه، فان شك في السلامة، او تيقن من عدمها حرمت عليه، لانه حينئذ قد يقع في الجماع، او ينزل منه الماء وذلك يبطل صومه

— وذوق الطعام لمعرفة نضجه وحلاوته او غير ذلك مما ندركه من صفاته بالذوق، كل ذلك مكروه خشية ان يسبق الى الحلق منه شيء، لانه ان سبق منه شيء، الى الحلق بطل الصوم، ووجب القضاء فان تعمد ذلك وجبت الكفارة

— وفضول الكلام والافعال، ونعني بها ما لا فائدة منه خوفا من الوقوع في المحرمات، ومنه الاكثار من النوم في نهار الصيام

اما المحرمات من الاقوال والافعال فهي محرمة في كل وقت، وتشتد حرمتها في رمضان للحديث الصحيح: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» ولذلك نهانا رسول الله (ص) عن كل ما يدنس صيامنا حيث قال: «اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث، ولا يجهل، فان امرؤ شاتمته او قاتله، فليقل: اني امرؤ صائم»

— وتخصيص الايام البيض: 13 و14 و15 المرغب في صيامها، اذا اعتقد الشخص ان ثوابها لا يحصل الا بصيامها دون ان تكون مفارقة، مخافة اعتقاد وجوبها، وفراراً من التحديد.

رمضان شهر خير وبركة

بقلم الأستاذ : مروان عبد الرحمن القادري

مجلة القافلة : العدد التاسع - رمضان 1414هـ فبراير ومارس 1994

شهر مبارك

البركة في اللغة النماء والزيادة، والخير والسعادة.

ولقد خص الله بعض الامكنة والازمنة بزيادة فضل: كالمسجد الثلاثة ويوم الجمعة ويوم عرفة وليلة القدر، وشهر رمضان «وربك يخلق ما يشاء ويختار» (القصص الآية 68). ولقد تميز شهر رمضان عن بقية شهور السنة بكثره وجوه الخير فيه لذلك كان شهرا مباركا، ومن بركاته:

نزول القرآن العظيم فيه: وهذه وحدها تكفي، فهو شهر مبارك نزل فيه كتاب مبارك في ليلة مباركة. وقال سبحانه: «كتاب أنزلناه إليك مبارك» سورة الآية: 29 وقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة...» سورة الدخان الآية: 3. وقال رسول الله (ص): «قد جاءكم شهر مبارك... الحديث» رواه احمد والنسائي والبيهقي. وهذه الليلة هي ليلة القدر التي وصفها الله بأنها «خير من ألف شهر» فهي ليلة مباركة.

القرآن والإنسان

إن هذا الكون يسير حسب نظام معكم والإنسان واحد من عناصره، ولا بد من نظام حكيم يسير عليه إذ أنه لم يخلق عبثا، ولم يترك سدى. لذلك نظم الله للإنسان حياته كمنظم حركة الكون ليستطيع الإنسان القيام بوظيفته في الدنيا لحسن قيامه. وبما أن الله وحده الذي خلق الإنسان فهو أحق من يضع له نظام حياته لأنه أعلم بالإنسان من نفسه فهو خالقه. «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (سورة الملك الآية 14) لذلك أنزل الله وصاياه وأوامره للإنسان عن طريق الكتب المنزلة على الرسل، ومنها القرآن، ليهدي الناس إلى الحليقة، وأهم حليقة هي من الإله المعبود؟ وكيف نعبده وما هو دورنا في الحياة؟ ولماذا خلقنا؟ وإلى أين المصير؟ وماذا يكون بعد الموت؟

وجاء القرآن ليحجب عن الاستئسنة الخطيرة التي شغلت الناس قديما وحديثا وليقدم الحقائق الهادية للإنسان في مسار الحياة الرحبية. قال سبحانه «ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد» الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد» (ابراهيم الأيتان 21). وقال تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلم ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم» (سورة المائدة الأيتان 16-15). وقال «وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم» صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض لا إله الا الله صمد» (البقرة 129).

والقرآن كتاب نظام للحياة على الأرض ينظم أساسيات الحياة الإنسانية.. قال سبحانه: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» (سورة الإسراء الآية 9). فهو أقوم عقيدة وأقوم عبادة وأقوم تشريعا وأخلاقا من أي منهج آخر، لأنه كلمة الله التي تحمل الحق المطلق كما قال الله «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل» (سورة الإسراء الآية 105). «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (سورة فصلت الآية 42) لذلك يتحدى كل عوامل الدس والتحريف لتبقى له وحده صفة الخلود والعصمة. قال جل في علاه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (سورة الحجر الآية 9).

ومن هنا نلمس الدور الضخم الذي يقوم به القرآن، والتكليف العظيم الذي يجب أن تقوم به أمة القرآن نحو نفسها والبشرية جمعاء. قال سبحانه: «فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم» وأنه لذكر لك ولقومك، وسوف تسئلون» (سورة الزخرف، الأيتان: 44-43).

وفي رمضان يعكف المسلمون على القرآن تلاوة وحفظا وتدبرا واستجابة لأوامره ويحاول الصالحون للطائفة بين تعاليمه وأفعاله في جميع شؤون حياتهم. وهذه للطائفة هي الأمانة المطلوبة من العتبية بالقرآن مع ما يحصله القارئ للقرآن من أجر عظيم. قال (ص): «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» أخرجه الترمذي ويبقى أن تستجيب أمة القرآن لندائه:

«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» (سورة الأنفال الآية 24). «يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» (سورة يونس الأيتان 57-58). فالقرآن هدية رمضان، قدمها الله للعالمين، فهل يستجيبون؟ ومن بركات رمضان الصيام وفضل الصوم عظيم قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة الآية 183). وقال رسول الله (ص) في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» رواه احمد ومسلم والنسائي. وقال (ص): «من صام يوما في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا» متفق عليه. وقال (ص): «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه احمد وأصحاب السنن. وقال (ص): «رمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إلا ما جهنمت الكبائر» رواه مسلم. وقال

ابن جرير. وهو الصواب. وفي الحديث الصحيح قال (ص) في فضائل رمضان: «فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» أخرجه احمد والنسائي. وقال (ص): «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. وأما وقتها فقد وردت روايات عديدة في ذلك، منها ما رواه البخاري عن عبد الله بن عباس أن رسول الله (ص) قال: «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى».

لذلك يتحراها المسلمون في الوتر من العشر الأواخر لما أخرجه الشيخان أن رسول الله (ص) قال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» البخاري ومسلم، والمستحب أن يكسر العبد من العبادة في العشر الأواخر ويكثر من الدعاء ويروي احمد والترمذي والنسائي أن عائشة قالت يا رسول الله: إن وافقت ليلة القدر فما أدعو؟ قال: قولي: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

الإكثار من الصدقات

يشعر الصائم بالجوع ويذوق مرارة فتتحرك بواعث الرحمة في قلبه على الفقراء ويستشعر نعمة الموتى عليه إن لم يجعله من أهل الحاجة، فيتقرب إلى الله بالبر والتصدق على الفقراء مما يضاعف له الأجر عند الله تعالى كما قال سبحانه: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا» إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا * إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا * فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا * وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» (سورة الانسان الأيات 128).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله (ص) أجود بالخير من الريح المرسلة» رواه البخاري، وكثير من مسلمي اليوم جائعون ومشردون يفتشون الأرض ويلتحفون السماء وهم في أشد الحاجة إلى الكساء والغذاء والدواء والمأوى، فحري بأخوة الدين أن تدفعنا لغوثهم تقربا إلى الله وتخفيفا من آلامهم» ومن كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» متفق عليه. وقال (ص): «من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره» البيهقي في السنن وغيره، وفي نهاية رمضان يخرج المسلمون صدقة الفطر لتعم الفرحة قلوب الفقراء وأسراهم، أيضا.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني.

العمرة تعدل حجة مع

رسول الله

قال رسول الله (ص): «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» متفق عليه. لذلك يحتشد آلاف المسلمين هناك في مكة يطوفون حول الكعبة يذكرون الله ويدعونه ويتوبون إليه ويستغفرونه، فيرجعون خلقا آخر. خاصة أن الدعاء في رمضان أدعى للاستجابة. قال (ص): «ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل والمظلوم» رواه الترمذي وحسنه.

جهاد المسلمين في

رمضان

من بركات رمضان على أمتنا أنه تحققت فيه انتصارات مهمة على الأعداء فهو لا يعوق الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا في الأرض، لأن الإسلام أباح الفطر فيه للمجاهد ليتقوى على القتال، وهذا من واقعية الإسلام وترتيبه للأولويات وتقديمه للأهم عن المهم.

ومن المعارك الكبرى التي وقعت في رمضان: غزوة بدر الكبرى: وكانت يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، انتصر فيها المسلمون على المشركين، وقتل فيها فرعون الأمة أبو جهل، فكانت معركة الفرقان بين الحق والباطل. قال سبحانه: «ولقد نصرم الله ببدر وانتم أنذلة فأتقوا الله لعلكم تشكرون» (آل عمران الآية 123). وكذلك فتح مكة: وهو الفتح الأعظم «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» (سورة الفتح)، وحدث في العاشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وتم به القضاء على نواة الوثنية العربية المتمثلة بمشركي قريش، وتم به تحطيم الأوثان وتطهير البيت للمسلمين والقائمين والركع السجود.

وفيه وقعت معركة عين جالوت: (قرية بين بيسان ونابلس في فلسطين) وحدثت في صبيحة يوم الجمعة في الخامس عشر من رمضان سنة 658هـ بقيادة السلطان (قطز) سلطان المماليك في مصر، الذي صاح (وإسلاماه) وتحقق له النصر على المغول وخلص المسلمين من خطرهم وتم بعد ذلك توحيد مصر وبلاد الشام (4).

- وهكذا يبارك الله جهاد المجاهدين في رمضان لتتم فيه أعظم انتصارات الإيمان على الكفر.

حكمة الصوم

العبادات في الإسلام توقيفية نصية، وكثير من أحكامها غير معلل، وسبيله التسليم، ومقصود الشرع فيها الابتلاء بالعمل ليظهر العبد رقه وعبوديته بفعل ما لا يعقل له معنى لأن ما يعقل معناه قد يساعده الطبع عليه، ويدعوه إليه «فلا يظهر به خلوص الرق والعبودية لله رب العالمين» إذ العبودية تظهر بان تكون الحركة لحق أمر المعبود فقط لا معنى آخر، وأكثر أعمال الحج كذلك. وعمر رضي الله عنه يقول الحجر ويقول: (والله إني أعلم إنك حجر لا

الصحة الإسلامية تفتقر إلى اخلاص كبير ممتازا بعلم كثير

الاستاذ: المختال الخمار العمرائي

عضو الرابطة / فرع العرائش

لاشك ان الصحة الإسلامية انبثقت من المسجد النبوي الشريف فهو بمثابة مركز التدريب على تحقيق معاني الاسلام تتلاقى فيه الجماعة من الناس، فتتعرف قلوبهم وأجسامهم وتتساوى اخلاقهم اذ يجد الضعيف نفسه بإزاء القوي والحاكم بجانب المحكوم والفقير على قدر المساواة مع الغني، فلا يلبثون ان تمتلئ نفوسهم بشعور الوحدة التي تفتت حتى يستيقنوا أنهم كتلة متضامنة كل جزء منها لخدمة الكل وكان مسجده ﷺ مجتمعا طبيعيا تبحث فيه مشاكل الحياة كل أسبوع فتناقش على ضوء الاحكام الالهية، فلا ينصرف الاعضاء المصلون حتى يتكون لدى كل منهم الفهم الصحيح لما يجب عليه نحو مجتمعه القريب أو البعيد، فيظل المجتمع على صلة بالمنابع الأولى التي تكفل وحدة الاتجاه العام مهما تباينت الاجتهادات الفردية وكان مسجده ﷺ هو المدرسة التي يتعلم فيها الطالب من المهد إلى اللحد كل ما يعوزه من مبادئ الحياة، حياة البيت؛ فلا يتهاون بحق أهله، وحياة السوق؛ فلا يخلط الحلال بالحرام، ولا يستبدل الخبيث بالطيب، وحياة الحكم فلا يتخذ من عباد الله خوفا ولا من ماله دولا، وإنما ينظر إلى السلطة التي في يده على انها وسيلة لاعلاء كلمة الله وتحقيق رسالته في عبادته، وهذه هي الصحة الإسلامية التي هي الطريق الذي لا يضل سالكوه فلا ينصرف إلى الشعب الملتوية، وحينئذ يتفهم مدلول قوله تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

وهكذا ترك لنا رسول الله ﷺ طريقا واضحا لا يزيغ عنه الا هالك، وكانت الصحة الإسلامية وسيلة لنشر الحضارة لو أحسن المسلمون توجيهها وأعطيت الفرس باريتها الا أنه وقع تبديل وتغيير في مفهوم الصحة الإسلامية، ففقدت الكثير من عظمتها وأصبح واقع الأمور لا يثلج الصدور وأضحت مراكز الصحة لا تشكو فقدان المدرسين والخطباء، وإنما تشكو فراغ هؤلاء من القوى الروحية التي تجعل لكلماتهم عمل النور في أحشاء الظلام وليسوا في حاجة إلى من يحدثهم عن هذا الضرب المألوف من خطب الجمعة والاعياد التي تضيف لهم بعض المناسبات قبل

من هدى القرآن

إعداد : الاستاذ: أحمد ابن رحمون

إذاعة طنجة
(تمتة)

ولقد كان نزول آخر آية في القرآن «اليوم أكملت لكم دينكم والسلام» من حج لله فلم يرفث، ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» أي طاهرا من الذنوب، نقي الصحيفة مغفور له، بل أن الحج إذا كان مبرورا لا يكون له من جزاء إلا الجنة... كما قال رسول الله (ص) فيما رواه الشيخان عن أبي هريرة (ض) : «العمرة إلى المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

ولقد كان نزول آخر آية في القرآن «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» جامعا لمناسبتين عظيمتين في حياة المسلمين هما مناسبة الحج ومناسبة الجمعة فقد نزلت الآية عشية عرفة في يوم جمعة، كما أخرجه الشيخان، روى أن رجلا من اليهود جاء إلى عمر بن الخطاب (ض) عنه فقال : «يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً... قال : أي آية تعني؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم» الآية... فقال عمر. والله إنني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله (ص) فيه، والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله (ص) عشية عرفة في يوم الجمعة.

ولحكمة ما أرادها الله عز وجل، أن أصبح اليوم الذي نزل فيه إكمال الدين الإسلامي عيدين من أجل وأعظم الأعياد في حياة المسلمين (أ) عيد أسبوعي وهو يوم الجمعة الذي قال فيه رسول الله (ص)، فعيا رواه أحمد عن أبي هريرة: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، وما على وجه الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفاقة من الساعة، إلا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مومن وهو في الصلاة يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه» هذا يوم الجمعة الذي جعله الله موعدا لإكمال الدين للناس، «إن الدين عند الله الإسلام، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه...»

(ب) وعيد سنوي وهو موسم الحج الذي يجمع المومنين من شتى أنحاء الأرض ليقفوا في صعيد واحد، ويرفعوا أصواتهم بشهادة التوحيد، والإخلاص للواحد القهار الذي خلق الخلق وبسط الرزق وقال: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

وبالوقوف بين يدي الله في عرفة (والحج عرفة) يكون المومن على حظ كبير من الفوز الأكبر، والنجاح العظيم بعد رحلة الحياة التي قام بها في دنياه... ولهاذا عد رسول الله (ص) الحج المبرور من أفضل الأعمال التي

وهكذا نرى أن الآية: «اليوم أكملت لكم دينكم...» تجمع للمومن الخير من أطرافه، فهو عندما يتلوها يذكر نعمة الله على عباده المومنين وعندما يحتفل بعيد الجمعة أو بعيد الأضحى يذكر كذلك كيف جعل الله عز وجل من هذين العيدين مناسبة لإكمال دينه لعباده، وكيف اختار العيدين موعدا لإتمام نعمته عليهم ورضي لهم الإسلام ديناً، فتظل الذكرى متجددة من المشاعر والعقول، حية في الأجيال المومنة، ما تعهدوا كتاب الله بالتلاوة والتدبر، والذكر الموصول، عسى أن ينالوا من ربهم الرضى والقبول.

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة علم الحديث والمحدثين بسببته

الاستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة

فرع سلا

نظمت كلية اصول الدين بتطوان ندوة علمية قيمة موضوعها : علم الحديث بسببته والمحدثين السبتيين، خلال يومي 19 و 20 شعبان 1414 الموافق 1 و 2 فبراير 94، وكانت الندوة عبارة عن تظاهرة ثقافية متميزة حضرها عدد وافر من الباحثين والدارسين، واستمع المنتبهون لها لنحو خمسة وعشرين عرضا، اتسمت جميعها بالجدية في البحث، وبإثارة موضوعات عن الحديث والمحدثين السبتيين جديدة بكل اهتمام.

وفي الجلسة الافتتاحية تحدث عن أهداف تنظيم هذه الندوة السيد عميد جامعة القرويين الدكتور عبد الوهاب التازي، والسيد قيديم كلية اصول الدين بتطوان الدكتور ادريس خليفة، وبعد ذلك بدأت اعمال الجلسة الأولى برئاسة الدكتور محمد يسف قيديم كلية الشريعة بفاس، وألقيت خلال هذه الجلسة العروض والابحاث الآتية : شيخ سببته أبو اسحاق الفافقي، للدكتور عبد الله المرابط الترغمي، وجهود بني عبد المومن الحضرمي، للدكتور عبد السلام شقور وبحث مطبقة محضر أبي الخطاب بن نصيرة للدكتور ابراهيم بن الصديق

ونذلت هذه العروض بحوار هادف ألقى الضوء على كثير من جوانبها. وفي الجلسة المسائية ألقى العروض الآتية : «الثقافة والمعرفة بسببته من خلال بلغة الامنية واختصار الاخبار» الفاه الدكتور ابراهيم حركات، وعرض الدكتور ادريس خليفة بعنوان : «ابن الدراج السبتى وقضية السماع الصوفي» ثم عرض الاستاذ : عبد العزيز شهباز، بعنوان : «الآثر الاسلامي في كتابات يهود سببته» أي الكتابات الدينية والفلسفية، ثم عرض الاستاذ محمد المنتصر الرسونى بعنوان : ملاحظ من النقد الحديثي في تطبيقات المحدث التجيبي السبتى واستدراكاته على الذيل والتكملة» ثم عرض الاستاذ : أبي العكيك : «القاضي عياض من خلال كتاب الشفاء وعرض الدكتور : أحمد بغداد «القاضي عياض الابن البار ببلده سببته» ثم عرض الاستاذ ادريس عزوزي: «القاضي عياض ومكانته العلمية في الحديث» ونذلت هذه العروض المسائية بمناقشة مفيدة شارك فيها عدد من الطلبة والاساتذة. وفي صباح يوم الاربعاء : 20 شعبان جاء موعد الجلسة الثالثة التي اقيمت بها مجموعة من العروض والابحاث العلمية، منها عرض : الدكتور : أحمد بنعيميش بعنوان : «الفساني ودوره في نشر الحديث بسببته» وعرض الاستاذ عبد القادر العافية بعنوان «القاضي عياض واثره في الدراسات الحديثية» وعرض الاستاذ عبد الهادي الحسيمن بعنوان : «ابن رشيد السبتى» وعرض الاستاذ : اسماعيل القطيب بعنوان : من جلالت المحدثين السبتيين»

البقية هي

ركن الفتاوى

وخلل بين الاصابع، وببالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما» اي فلا تباليغ، واذا كان النهي في الحديث قد خص الاستنشاق، فان النهي عن المبالغة في المضمضة يكون من باب اولي، والله اعلم.

السؤال السابع: بعث به السيد عبد الحق السعيدني من تطوان، وصيغته ما الذي يفسد الصوم ولا يوجب الكفارة؟

الجواب: يفسد الصيام كل ما يبطل اركانه وفرائضه، واركانه وفرائضه هي: النية، وترك الوطء، وما في حكمه من مغيب الحشفة او الاستمناء وترك الاكل والشرب، وترك الاستقاء، وعدم ايصال شيء الى المعدة.

فمن اخل بواجب من هذه الواجبات: فلم ينو الصيام، او تخلى عن النية اثناء صيامه، ومن جامع زوجته او ادخل رأس قلمه في فرجها، او عمل على اخراج المنى، ومن اكل او شرب، او اخرج باختياره وعن عمد القيم من معدته او اوصل الى جوفه شيئا من المطعومات والمشروبات، او غيرها ولو كان حجرا او معدنا فان صيامه يبطل بذلك كله ولا تجب الكفارة الا في انتهاك حرمة رمضان بالاخلاق عن قصد بفرض من فرائضه المشار اليها اعلاه لحديث مسلم عن ابي هريرة (رض) ان النبي (ص) امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبة، او يصوم شهرين متتابعين، او يطعم ستين مسكينا» فمفهوم قوله (ص): «افطر في رمضان» ان من افطر في غير رمضان لا كفارة عليه، وهو كذلك ولما رواه ابن ماجه والبيهقي: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» والله اعلم.

يامفرج الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان المزني: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، واقفه للناس يوما، ولا اراني الاقاتله، فبعث اليه، فجيء به والخصوم بين يديه، فقام اليه علي بن الحسين (رض) فقال: ايا اخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك، وعلمه هذا الدعاء: لا اله الا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، فقالها فانفرت خصوم، فقال: ارى وجه رجل قد اقترفت عليه كذبة، خلوا سبيله.

اميرات العرش المغربي عبر التاريخ

إعداد الاستاذ: محمد الشلي
عضو الرباطة / فرع العرائش
(الفصل الثاني)

شريكة له لا في الحياة الزوجية فحسب، بل في الحياة الاجتماعية والادارية، وحتى السياسية، بدليل ان الشرقي المذكور وصفها بانه كان يشاورها في بعض اموره، وانها وزيرة له، ويقصدها أهل الخير وذوو الحاجات، وانها ركن من الاركان، مما دل ان لها شأنًا عظيمًا في الدولة الاسماعيلية، ويدل على ذلك ايضا ما ذكره رحالة انجليزي وهو: «ونداس دجون» المرافق للسفير الانجليزي «سوزان» لاقتداء أسرى انجليز من المولى اسماعيل، وقد وصف في رحلته كل جوانب الحياة الاجتماعية والعمرانية بالمغرب، التي لاحظها بنفسه وسجل الطريقة التي توصلوا بها الى اقتداء الاسرى، إذ قال: عندما تحدث عن المولى اسماعيل: ونجد بجانبه سيدة فاضلة زوجته الأميرة «خناتة» التي يضمير لها كامل الاحترام ويسترشد بأرائها.. يتبع

تابع ص 3
— وصل ستة من شوال، فانه يكره للذي يقتدي الناس به ان يصل صيامها بالعيد، وان يظهر صيامها، وان يصومها متتابعة فان لم يصلها، او لم يظهرها او فرقها فلا كراهة، وذلك خوفا من ان يعتقد الجاهلون ان صيامها واجب، او انها من رمضان، او انها لا يحصل فضل صيامها الا اذا كان صيامها على الوجه المذكور

— تقديم صيام التطوع على الصيام الواجب، لحديث: «ما تقرب احد الى الله بمثل ما افترضه عليه» اللهم اذا كان صيام نذر معين فله ان يصوم تطوعا قبل ان تصل الايام التي نذر الصيام فيها.

— المبالغة في المضمضة والاستنشاق خوفا من ان يسبق الماء الى حلق الصائم ولذلك قال النبي (ص): «اسبغ الوضوء،

البايك قصيدة رائعة في موضوع الندوة نالت اعجاب الحاضرين.

وختمت الندوة بجلسة ختامية ترأسها السيد قيديم كلية أصول الدين بتطوان الدكتور ادريس خليفة الذي شكر الباحثين والحاضرين، وكل الذين ساهموا في انجاح هذه الندوة العلمية المفيدة، ثم تلا توصية هامة انبثقت عن هذا اللقاء، وهي كوصية حول ضرورة انشاء مركز وطني للدراسات السبئية يكون مقرها بكلية أصول الدين بتطوان، وساهم في اغناء المركز جميع المهتمين بتاريخ سبئية السياسي والاجتماعي والفكري والحضاري والاقتصادي... إغناء للمكتبة السبئية وإحياء لأمجاد سبئية المغربية العربية الاسلامية.

وختم هذا الحفل البهيج بتلاوة برقية الولاء المرفوعة لأمير المؤمنين حفظه الله ونصره، باسم جميع المشاركين في الندوة وبامضاء السيدين: رئيس جامعة القرويين، وقيديم كلية أصول الدين بتطوان.

وهكذا حققت ندوة علم الحديث بسبئية والمحدثين السبئيين هدفها في القاء مزيد من الضوء على التاريخ العلمي والحضاري لمدينة سبئية السبئية، التي يتمنى كل مخلص لدينه ووطنه أن يراها حرة مستقلة يرفرف فوق ربوعها علم المملكة المغربية تحت الرعاية السامية للعرش العلوي المجيد، وما ذلك على الله بعزيز.

ندوة علم الحديث
والمحدثين بسبئية

تابع ص 1

وعرض... وعرض الاستاذ ادريس خرشافي «اضواء على منهج ابن رشيد» وعرض الاستاذ محمد الشريف «سبئية الاسلامية في آثار الدارسين المعاصرين» وعرض الاستاذ المهدي السبئني، بعنوان: «أحاديث العصمة في كتاب الشفاء» وختمت الجلسة بمناقشة العروض السالفة.

اما عروض المساء فابتدأت بعرض الاستاذ عبد الحميد محيي الدين «موقع الرحالة ابن رشيد بين محدثي عصره» ثم عرض الاستاذ خالد الصمدي بعنوان: «الروابط العلمية بين سبئية وقرطبة من خلال القاضي عياض وشيخه ابن عتاب» ثم عرض الاستاذ البشير الريسوني بعنوان: «ملاحم المذهب المالكي من خلال كتاب المدارك» ثم عرض للاستاذ عبد العزيز العيادي بعنوان: «تقبيد القراءات القرآنية في المغرب الاسلامي» ثم عرض الاستاذ توفيق الغريزوري بعنوان: «شيوخ القاضي عياض السبئيين» وفي ختام هذه الجلسة الاخيرة ألقى الاستاذ محمد

مولاي ابراهيم شقيق السيدة الحرة، وزاد الاستاذ داود يقول: لذلك ترك زوجته نائبة عنه في حكم الناحية، وصرح ببقية المؤرخين بان ذلك الزواج انما كان لاستتباب الأمن في تلك الربوع ولكن يظهر أن بعض أفراد عائلة المنظري وغيرهم استاءوا من هذا الوضع فتآمروا ضد حكم السيدة الحرة، فداهمت جماعة من الفرسان مدينة تطوان بقيادة محمد الحسن المنظري، الذي أخرج السيدة الحرة من المدينة واستولى على جميع ممتلكاتها، فانتهدت بذلك قصتها الغريبة، والمثيرة، فكانت من هؤلاء النساء اللاتي استطعن أن يمسكن دفة الحكم ويتفردن بالسلطان في وقت خرج يعز فيه الرجال.

«خناتة الاسماعيلية» هي خناتة بنت الشيخ بكار علي بن عبد الله المغافري من عرب معقل، بالصحراء المغربية، زوجة المولى اسماعيل العظيم اذ من الثابت انه كانت له سياسته في اصطفاء الانصار، واختيار الأصهار، فتوجه الى تخوم الصحراء المغربية سنة 1089 هـ اي بعد تربيعة على العرش بنحو سبع سنوات، لأمور يرمي الى تحقيقها هناك سياسيا وعسكريا، ومنها انه يريد توثيق عرى الروابط الدموية والاخوية بينه وبين اخواله عرب معقل من اعراب الصحراء حيث إن أمه من هؤلاء، وكان يعول عليهم في تدعيم ملكه باتخاذهم منهم سرايا وفيالق منظمة، فاصهر اليهم بتروجه بالأميرة «خناتة» الموصوفة عند المؤرخين بانها ذات أدب وعلم ودين وقال فيها صاحب الجيش أكنسوس: كانت سالحة، عابدة، عالمة، حصلت العلوم من كفالة والدها الشيخ بكار، وقال: رأيت خطها على هامش نسخة من الإصابة لابن حجر، وقال: عنها الوزير الشرقي الذي صحبتها في رحلتها الحجازية، كان لها مكان وراي وتدبير مع مولانا أمير المؤمنين، وكانت له وزيرة تامره بالخير، وتتوسط في حوائج الناس، ويقصد بابها أهل الحياء والحشمة، وذو الحاجات، وكانت في ذلك ركنا من الاركان، وقال عنها صاحب الاستقصاء: «كانت ذات جمال وفقه وأدب» وذكر كيف تم ذلك الزواج في حدود عام 1089 هـ، واذا علمنا أنها بقيت في عصمته نحو الخمسين سنة، أي طول مدة ملكه تقريبا الحافلة بجلال الأعمال، ولاشك انها كانت

«السيدة الحرة»
السيدة الحرة عائشة بنت علي بن راشد صاحب مدينة «شفشاون» ومؤسسها من ذرية الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش صاحب المقام المشهور بجبل العلم بشمال المغرب، وأمها تسمى للا زهرة من أصل اسباني أسلمت هي وأخوها وحسن إسلامهما، كانت تسمى بالحرة كما في تاريخ تطوان للاستاذ داود، وظهرت في صدر المائة العاشرة للهجرة في شمال المغرب، وتلقّت علومها عن كبار الرجال، فكانت ذات معرفة ونظر، وكان لها نفوذ كبير في مدينة تطوان ونواحيها، ويصح أن يقال إنها تولت الحكم فيها، وقال ابن «عسكر» كانت في ولايتها، وتفصيل ذلك ان والدها علي بن راشد كان يحكم شفشاون وما إليها إلى أن توفي فخلفه ابنه - اخوها - ابراهيم - في نفس الوقت الذي كانت عائلة المنظري تحكم تطوان وما حولها، فتصاهرت العائلتان، وذلك بان تزوج حاكم تطوان المنظري الحفيد بالسيدة الحرة، فكانت تتولى بعض شؤون المدينة في غيبة زوجها، وتنوب عنه في بعض القضايا لما كانت عليه من سداد الرأي وحسن التدبير، ولما توفي قبضت على زمام الحكم وارتضى الناس حكمها، لما كانت عليه من الحزم وحسن السياسة، قال داود: بالرغم من كون ولاية المرأة للحكم شيئا لم يكن معهودا بالمغرب الا ان مكانة العائلتين المنظرية والراشدية وذكاء السيدة الحرة، ومرونتها وحزمها ودهاءها وقوة شخصيتها سوغ لها ان تحكم البلاد سياسيا واجتماعيا وحربيًا، قال داود: وذلك من أغرب ما حدث في تاريخ تطوان، ولا ننسى أن هذه الفترة هي أواخر العهد الوطاسي الذي تقلص فيه الحكم المركزي على بعض أطراف المملكة، مما أتاحت الفرصة لظهور شخصيات منها السيدة الحرة وابوها وزوجها في ذلك الاقليم، غير أن السلطان أبا العباس أحمد بن محمد الوطاسي أراد أن يوثق علائقه مع إقليم الشمال، فوفد على تطوان، وتزوج فيها بالسيدة الحرة، وبنى بها هناك في ربيع الاول عام 948 هـ موافق 1541 م وقد ذكر مضمن ذلك في الاستقصاء، الا أن السلطان سرعان ما غادر تطوان وبقيت هي بها حاكمة، مما يؤكد أن هذا الزواج سياسي أريد به توطيد دعائم الدولة المغربية، اعتبارا للمقام الممتاز الذي كان للسيدة الحرة ولعائلتها في تلك النواحي خصوصا، وقد سبق للسلطان المذكور ان زوج اخته للقائد

رمضان شهر خير وبركة

تابع ص 4

تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك) غير أن بعض الأحكام التعبدية معللة. ومن ذلك الصوم، قال سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات﴾ (البقرة الآية 183). فهذه الآية نصت على حكمة الصوم وهي تقوى الله التي هي غاية المأمول في حياة المسلم لأنها سبيل السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، فالصيام لا يقتصر على الإمساك عن شهوتي البطن والفرج فحسب وإنما عن كل قول أو فعل محرم، على ما يصاحب ذلك من استئثار الصائم لآمانة الصوم، وما يقوم به في رمضان من العبادات والاكثار من الطاعات لكي يقوى الإيمان وتكون التقوى التي تضبط حركة الإنسان في علاقته مع ربه ومع نفسه ومع الناس.

مليون انسان يعيشون تحت تهديد بركان

■ لندن - رويتر: قال باحثون ان ثورة بركان فيزوف في جنوب ايطاليا قد تحيق بمنطقة يعيش فيها نحو مليون شخص خلال 10 دقيقة او اقل.

وقالت مجموعة من العلماء الأمريكيين والاطالين في تقرير ينشر اليوم الخميس في مجلة نيتشر البريطانية العلمية ان ثورة البركان ستكون لها «انار ماسوية» بالنسبة للسكان الذين يعيشون في منحدرات جبل فيزوف وفي مساحة نصف قطر ما سبعة كيلومترات.

ويطل بركان فيزوف الخامد منذ عام 1944 على مدينة نابولي وهي واحدة من اكثر المدن الايطالية ازدحاماً.

وحدثت قوى ثورات البركان عام 79 ميلادية عندما ابتلعت الحمم البركانية مدينتي بومبيي وهركلانوم وعام 1631 عندما اختفت من الوجود مدينة توري ديل جريكو.

وقال فلافيو دوبران من جامعة نيويورك الذي قاد الفريق وباحثون من روما وبيزا ان الناس الذين يعيشون على مرمى من ثورة البركان قد يتعرضون لكارثة «الا انا نفذت خطط اجلاء فعالة واقامت شبكة طرق جديدة لاجلاء السكان بسرعة من المنطقة». ودعا الخبراء الى استخدام اجهزة الكمبيوتر للتنبؤ بثورات البركان القادمة ووضع استراتيجيات للاجلاء.

نافذة على الحاسوب الايفاء بالكيل والميزان وذم البخل والشح والايثار

تابع ص 8

- 6 - الشراء : 183 (ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين)
 - 7 - الرحمن - 7 : (والسمااء رفعها ووضع الميزان)
 - 8 - الرحمن 8 : (الا تطغوا في الميزان)
 - 9 - الرحمن : (واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)
 - 10 - المطففين : 1 (ويل للمطففين)
 - 11 - المطففين : 2 (الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون)
 - 12 - المطففين : 3 (واذا كالوهم أو زنوهم يخسرون)
- ويجدر بنا أن نلحق بهذا الموضوع، موضوع الايثار لان الذي يوفي الكيل والميزان لغيره يعد من المؤثرين على أنفسهم الذين ورد ذكرهم في الآيتين 9 و10 من سورة الحشر المدنية في قوله تعالى : (والذين تبسوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون، (9) والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم) (10).

عالمك الإسلامي

هل تحقق جمهوريات آسيا الوسطى الغنى؟

تابع ص: 2

تعاني من جميع المشاكل التي كان يعاني منها الاتحاد السوفيتي سابقا، مثل تدني جودة وسائل الاتصالات وانهار البنية الأساسية ومضايقات البيروقراطيين وانعدام الاطمئنان سياسيا وما شابه ذلك اضافة الى بعد المكان جغرافيا، وباستثناء قرغيزيا فان الجمهوريات الخمس يحكمها شيوعيون سابقون، ولكنها ترغب بدون استثناء في ان تصبح غنية، وقد بدأ معظمها في التمهيد لذلك.

ويتصل بهذا الموضوع المتعلق بالاخلاق والسلوك والآداب الاسلامية وفي مقابل ما تقدم من الايثار، موضوع البخل والشح، وقد تكرر هذا المعنى في القرآن الكريم 23 مرة في عشر سور، وسبع منها مدنية هي آل عمران، والنساء والتوبة ومحمد والحديد والحشر والتغابن، وثلاثة مكية هي: الاسراء والليل والماعون.

- 1 - آل عمران - 180 : (ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة، والله ميراث السموات والارض، والله بما تعملون خبير).
- 2 - النساء - 37 : (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله الآية).
- 3 - النساء - 38 : (والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية.
- 4 - النساء - 39 : (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله، وكان الله بهم عليما).
- 5 - النساء - 128 : (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا، والصلح خير، وأحضرت الانفس الشح، وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا).
- 6 - التوبة - 34 : (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب أليم) الآية.
- 7 - التوبة - 35 : (يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فنزقوا ما كنتم تكنزون).
- 8 - التوبة: 75 (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين).
- 9 - التوبة - 75 : (فلما آتاهم من فضله بخلوا به، وتولوا وهم معرضون).
- 10 - التوبة - 77 : (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وبما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون).
- 11 - التوبة - 100 : (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا

- لا مسكنكم خشية الانفاق، وكان الانسان قتورا).
- 12 - محمد - 36 : (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو، وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم).
- 13 - محمد - 37 : (إن يسألكموها فيحلفكم بخلوا ويخرج أضغانكم).
- 14 - محمد - 38 : (ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه، والله الغني، وانتم الفقراء، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).
- 15 - الحديد - 23 : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور).
- 16 - الحديد - 24 : (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل، ومن يتول فان الله هو الغني الحميد).
- 17 - الحشر - 7 : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) الآية.
- 18 - الحشر - 8 : (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون).
- 19 - الحشر - 9 : (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).
- 20 - التغابن - 15 : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم).
- 21 - التغابن - 16 : (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لانفسكم، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).
- 22 - الليل - 8 : (وأما من بخل واستغنى).
- 23 - الماعون 7 : (ويمنعون الماعون) بعد قوله سبحانه (ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون).

تأملات وخواطر خطر اذاعات التنصير على عقيدتنا ولفتنا

كنت عائدا من مراكش والقطار يسابق الزمن بسرعه وفي حجرة باحدى عرباته جمعني الصدفة بشابين تظهر عليهما ملامح النزق في طريقة تصرفاتهما وكان من بين الركاب عجوز وقور بدا عليه الضيق منهما فحاول نصحهما ورجاهما العدول عما يصدر منهما من تصرفات غير لائقة وخاصة عندما مسكا بالسجائر وراحا يد خشان. وحول الرجل وتمتم ببعض الآيات القرآنية وسرعان ما يادره احد الشابين:

- بماذا تهمس؟

- اهمس بالقرآن

وانبرى له احدهم قائلا:

وما هو القرآن؟

وهنا وجدت نفسي مضطرا للتدخل وقلت لهما:

انتكران ان القرآن هو كلام الله؟ اهذه هي التربية التي تلقيتماها في المدرسة والبيت.. انكما بهذا التصرف تسيئان الى الاسلام الذي هو دينكما ودين آباؤكما واجدادكما. ولم يتورع احد الشابين من مقاطعتي.

وما هو الاسلام؟

لقد عشت خمس ساعات في جدل عرفت من خلالها ان الشابين متأثران بحملات التنصير المنكرة للعقيدة الاسلامية وكانت بين يدي احدهما نشرة علمت من عنوانها انها مكتوبة بحروف مقننسة ربما من اللاتينية او الصينية وخطوط من الحروف الفرعونية. وادركت في الحال انها لهجة يحاول المتعصبون لها ان تحل محل اللغة العربية وتساءلت مع نفسي:

ماذا حدث لهؤلاء الشباب؟ من يكون قد اثر على عقيدتهم ولفتهم؟ اهي دعاية ضالة من وراء البحار؟ ام تأثير لجماعات التنصير؟ ماذا؟ وكان الجواب على تساؤلاتي ما قرأته اخيرا في جريدة العالم الاسلامي التي نشرت خبرا يقول: تقوم اذاعة تنصيرية بتوجيه برامجها الى دول المغرب العربي على الموجة المتوسطة بالدعوة الى اعتناق النصرانية وترك ماسواها من العقائد وتقدم هذه الاذاعة توجيهات الى الشباب وتدعوهم الى قراءة العهد الجديد الذي سيساعدهم على حل مشكلات العصر.

وهنا تذكرت ما قاله «صمويل زويمر» احد كبار الجماعات التنصيرية في كلمة القاها في مؤتمر كنسي امام مجموعة من المنصرين: «مهمتكم هي ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها.

وزاد قائلا:

انكم اعدتكم نشؤلا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي فقد جاء طبقا لما اراده الاستعمار. لا يهتم بعظائم الامور ويجب الراحة والكسل. فاذا تعلم فللشهوة واذا تبوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوة بجود بكل شيء».

ان هذه الحملات الشرسة الاتية من اوربا تستهدف صميم عقيدتنا وفساد افكار شبابنا ومع الاسف الشديد ان بعض المجتمعات الاسلامية وقد اصابها الضعف الفكري والتفكك الاجتماعي مشغولة اليوم بتوافه الامور وتقودها هذه الثقافة حتما الى التخلف عن ركب العلم والتقدم والحضارة.

ان شبابا كثيرين منبهرون بأوروبا وفيهم الذين ينصتون باهتمام الى الدعايات المغرضة المسيئة الى العقيدة الاسلامية من جهة والى لغة القرآن العربية من جهة.. ونربا بالشباب المغربي المثقف الصالح ان ينجر او يتأثر بما يسمعه من هذه الابواق.

ان غاية المشرفين على اذاعات التنصير المنتشرة بكثرة عبر العالم هي تفرغ عقل وقلب المسلم من القيم الاسلامية التي جاء بها الاسلام ودفع هذه العقول والقلوب عارية امام عاصفة هوجاء تحمل معها انواعا شتى من السموم.

محمد الخضري الريسوني



ضريح المغفور له جلالة الملك محمد الخامس ومسجد حسان

نافذة على الحاسوب الايفاء بالكيل والميزان وذم البخل والشح والايثار

وبعهد الله اوفوا، ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون).

2 - الاعراف - 85 : (والى

مدين أخاهم شعيبا، قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من إله غيره، قد
جاءتكم بينة من ربكم، فآؤفوا الكيل
والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم،
ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها،
ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين).

3 - الاسراء - 35 : (وأوفوا

الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا).

4 - الشعراء - 181 : (أوفوا
الكيل، ولا تكونوا من الخسرين).

5 - الشعراء - 182 : (وزنوا
بالقسطاس المستقيم). البقية ص: 8

الاستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة

فرع الرباط

لخسائر مالية في مضاربات لم
يحسبوا لها حسابها من الناحية
الاخلاقية، وهي أنها ينبغي ان تكون
مبنية ومؤسسة على مال حلال لا على
مال حرام متأتيا من التطفيف في
الكيل والميزان والآن فلنتتبع هذه
الآيات :

1 - الأنعام - 152 : (ولا

تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن
حتى يبلغ أشده، وأوفوا الكيل والميزان
بالقسط، لا تكلف نفسا الا وسعها،
واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى،

ما يندرج في سلك الاخلاق
الحميدة والسلوك المستقيم والآداب
المتأصلة بالكيل والميزان الذي
نخصص له هذه الحلقة من نافذة على
الحاسوب لنطل من خلالها على الآيات
البيئات الواردة بهذا الصدد في
القرآن الكريم فنجد انها تكررت 12
مرة في ست سور كلها مكية هي :
سورة الانعام، وسورة الاعراف،
وسورة الاسراء، وسورة الشعراء،
وسورة الرحمن، وسورة المطففين
الذين خصهم الله باطلاق اسمهم على
سورة من سور القرآن الكريم للتبني
على خطرهم على الامة لان هؤلاء
المطففين لم يكتفوا باعطاء الناس
حقوقهم دون زيادة ولا نقصان فأحرى
أن يوفوا لهم، بل تعدوا ذلك الى

التطفيف في الكيل والميزان مما يعد
سرقة وغشا، ولذلك حض الله سبحانه
على الايفاء بالكيل والميزان، وأعد
للمطففين فيهما الويل والخسران في
الحياة الاخرى، ونزع البركة مما
يكسبونه عن طريق الغش والتطفيف
في هذه الحياة الدنيا، ولذلك نجد
هؤلاء غالبا ما تذهب اموالهم سدى
في ملذات حرام، أو يتعرضون

منبر الرابطة

الخميس 13 رمضان 1414هـ الموافق 24 فبراير 1994
العدد: 80. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الايداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. اكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة: 26201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط